

الجروح والكدمات في المكياج المسرحي

مقدمة

تتضمن العديد من النصوص والعروض المسرحية شخصيات تتعرض للعنف أو الحوادث أو الصراعات الجسدية، الأمر الذي يتطلب تقديم آثار هذه الأحداث بصرياً. ويأتي مكياج الجروح والكدمات بوصفه إحدى تقنيات المكياج الخاص التي تساعد على تجسيد هذه الآثار بصورة مقنعة ومؤثرة.

الجروح بوصفها مؤثراً مسرحياً

يُصمم الجرح المسرحي ليحاكي الإصابة الحقيقية بصورة وهمية، مع مراعاة موقع الإصابة وحجمها ودرجة خطورتها والزمن المفترض لحدوثها داخل الأحداث. ولذلك فإن تصميم الجرح ينبغي أن ينطلق من المعطيات الدرامية وليس من الجانب الشكلي وحده.

تنفيذ الجرح المسرحي

تبدأ عملية التنفيذ بتحديد موضع الإصابة وشكلها، ثم تشكيل الحواف وإضافة التدرجات اللونية التي تمنح الجرح عمقاً بصرياً. ويمكن استخدام المواد الخاصة بالمكياج والمؤثرات المسرحية لإظهار الدم أو التورم أو تغيرات الجلد.

ويجب اختبار الجرح تحت الإضاءة المسرحية قبل العرض، لأن الإضاءة تؤثر بصورة مباشرة في ظهور الألوان والتفاصيل.

الكدمات

تختلف الكدمات عن الجروح من حيث طبيعتها البصرية، إذ تعتمد على التدرج في الألوان لإظهار أثر الضربة أو الإصابة. ويتغير شكل الكدمة تبعاً لدرجة الإصابة والزمن الذي مر عليها، لذلك لا ينبغي التعامل معها باعتبارها مساحة لونية واحدة.

الدلالة الدرامية

يمكن للجرح أو الكدمة أن يحمل دلالة تتجاوز الجانب الواقعي؛ فقد يكشف عن تعرض الشخصية للعنف، أو يعكس صراعاً سابقاً، أو يمثل أثراً لحدث غير ظاهر أمام المتلقي. وبهذا يصبح الجسد وسيلة لسرد جزء من الحكاية المسرحية.

علاقة المكياج بالأداء

ينبغي أن يتفاعل الممثل مع الإصابة المفترضة، فإذا كانت الإصابة في القدم أو الساق، يجب أن يظهر أثرها في المشي والحركة، وإذا كانت في اليد، يمكن أن تحد من استخدامها. وبذلك يصبح المكياج محفزاً للأداء وليس مجرد صورة خارجية.

تطبيق مسرحي

في مشهد تظهر فيه شخصية بعد تعرضها لاعتداء، يمكن استخدام كدمة حول العين وجرح في الجبهة، مع توظيف الأداء الجسدي الذي يعكس الألم والإرهاق، لتتكامل الصورة البصرية مع الأداء التمثيلي.